

ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب _ كلية التربية نموذجاً

راشد بن ظافر الدوسري *

ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب _ كلية التربية نموذجاً

1. المقدمة

يُعد الحوار أحد وسائل الاتصال بين الأفراد، وهو ظاهرة إنسانية، يتم من خلاله تبادل الأفكار والآراء، ونقل المشاعر والأحاسيس، وتحقيق الكثير من المصالح بين بني البشر، وهو "من أهم مواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أنه من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانزوائية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي" [1].

ويُمارس الحوار في المؤسسات التربوية المختلفة، فيمارسه الآباء مع أبنائهم داخل الأسرة، والمعلمون مع طلابهم في المدرسة، وكذلك يُمارس خلال وسائل الإعلام، وفي دور العبادة، وفي الأندية والهيئات الثقافية والاجتماعية، ولكن تلك الممارسات قد يشوبها بعض القصور والسلبيات كفرض الرأي الواحد، والاعتداد بالرأي والتعصب له، وعدم احترام الآراء المخالفة، والتوسع في الجدل العقيم غير المُثمر، وخروج الحوار عن مقاصده وأهدافه وغير ذلك من أوجه القصور. والحاجة في هذا العصر ماسة لتفعيل الحوار وممارسته في المؤسسات التربوية والتعليمية و" أن يُصبح الحوار أسلوباً رئيساً وثابتاً في التعليم، من حيث إتاحة الفرص الكافية للطلاب أن يحاور ويناقش ويرد ويُعقّب ويعترض ويعرض وجهة نظره، ويسهم في صياغة المعلومة وتشكيل الفكرة، فالحوار التربوي التعليمي سيرتق أثره العميق في نفس المتعلم ومن ثم سيظل الحوار منهجاً مصاحباً له في مواقفه المستقبلية" [2].

وتتزايد أهمية تربية المتعلمين في المؤسسات التعليمية على الحوار وتعليمهم أصوله وآدابه وتدريبهم أبعديته وطرقه؛ لتكوين القناعات الإيجابية لديهم وتعليمهم التفكير الناقد المبني

المخلص _ هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، والوقوف على مُعوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتحديد وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود لمرحلة البكالوريوس وعددهم (1242) طالباً، وطلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في الكلية وعددهم (1024) طالباً، وتم اختيار عينة بنسبته (20%) من مجتمع الدراسة. وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود كان بدرجة عالية، وتمثل ذلك في (أن الحوار يتم في جو من الاحترام المتبادل بين المتحاورين، وكذلك أن المتحاورين يعتقدون بأن الحوار وسيلة للوصول إلى الحقيقة، ويتصفون بحُسن الاستماع، وأنه يتم توجيه الحوار نحو تحقيق الهدف منه)، وكان من أهم مُعوقات الحوار من وجهة نظر أفراد الدراسة (كثافة المقررات الدراسية، وكذلك خوف المُحاور من الانتقادات، إضافة إلى خلو الخطة الدراسية في الكلية من مقرر مُتخصص في الحوار، وقلة الأنشطة الثقافية داخل الكلية، وكذلك غموض مفهوم الحوار لدى المتحاورين)، وكان هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، ومن أهم تلك الوسائل (مُساعدة الطالب على كسر الرهاب الاجتماعي والخوف من الحوار مع الآخرين، وكذلك تدريب الطلاب على حُسن الاستماع والإصغاء، إضافة إلى تشجيع الحوار المباشر بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل الكلية، وإقامة دورات تدريبية داخل الكلية تُعنى بتنمية الحوار، وكذلك تشجيع الطالب على تقبل الآراء المُخالفة).

الكلمات المفتاحية: ممارسة الحوار، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الحوار وتوفر للمتعلمين فرص تعلم مهارات الحوار؛ لتنمية قدراتهم على الاستماع الفعال للآخرين، وفهم ما يقولون وتحليله وتقويمه، وقدرتهم على إصدار الأحكام وصنع القرارات" [4].

"وتركز الأنظمة التربوية الحديثة على تفعيل الحوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، كون الحوار أداة فعالة من أدوات عضو هيئة التدريس الجامعي لتحقيق أهداف العملية التعليمية وتكوين الشخصية المتكاملة للطلاب" [5]، وإن كان هناك بعض الصعوبات التي قد تُعيق ممارسة الحوار الفعال في الجامعات كما تذكر دراسة العنزي [5]، والتي منها: التعصب للرأي والخوف من الانتقاد وعدم امتلاك المحاور المعلومات الكافية حول الموضوع.

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية تبني الحوار وممارسته وتفعيله في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، ومنها دراسة العطوي [6]، ودراسة التوجري [4]، ودراسة جبران ومساعدة [7]، ودراسة الصبان [8]؛ وذلك لما له من آثار إيجابية على الطالب وعضو هيئة التدريس كتحسين مهارات التفكير لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات وزيادة ثقتهم في أنفسهم، وبناء العلاقات الإنسانية الجيدة بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وغير ذلك من النواتج الإيجابية، وقد جاءت هذه الدراسة لتناقش موضوع ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود كلية التربية نموذجاً؛ وذلك من أجل فهم الواقع ومعرفة المعوقات ووسائل تعزيز الحوار، وحول هذه المسائل تتمحور هذه الدراسة.

أ. أسئلة الدراسة

1. ما واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب؟
2. ما معوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب؟
3. ما وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد

على أطر مرجعية سليمة مستوحاة من ثقافة وعقيدة المجتمع، نظراً لما تتسم به هذه المرحلة من كثرة المخاطر الثقافية والفكرية، وتعدد وسائل الإفساد وانجذاب البعض لها، مما أثر سلباً على القيم ومعايير السلوك، وأصبح لزاماً على المختصين والتربويين البحث في هذا المجال، والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لوقاية الشباب من تلك الآثار السلبية وتحسينهم ضد مختلف الانحرافات التي تُخالف هوية وقيم المجتمع، وتأتي هذه الدراسة في هذا السياق لتتناول ممارسة الحوار في إحدى مؤسسات التعليم العالي التي يتدرب بها طلاب اليوم ليكونوا مُعلمي الغد، ويقع على عاتقهم تعليم الناشئة فنون الحوار وآدابه وقيمه.

2. مشكلة الدراسة

فهم الحوار وممارسته في المؤسسات التعليمية أمر في غاية الأهمية، فمن خلاله يستطيع المعلم فهم شخصية المتعلم ومعرفة ما يدور في ذهنه من أفكار، وما يتطلع له من آمال، ويكتشف ميوله واهتماماته ويتعرف على حاجاته، كما أنه يسمح بتفريغ ما قد يُعانيه المتعلم من مُشكلات وإحباطات قد يؤدي كتبها إلى نزوعه إلى العزلة أو العنف واستخدام القوة في التعبير عن آرائه ومعتقداته التي قد تختلف مع الآخرين.

ويتميز المتعلم في المرحلة الجامعية بدرجة عالية من النضج العقلي والقدرة على الفهم والتعبير تؤهله للدخول في المناقشات والمشاركات الحوارية، والتي من خلالها يستطيع نقل ما لديه من تساؤلات أو أفكار للآخرين، واكتساب المزيد من الخبرات والمهارات والتجارب التي تُساعده على فهم الواقع والاندماج والتكيف معه، وفي دراسة أعدها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني [3] عن "ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية" جاءت نتائج الدراسة لتؤكد على أن عامل التعليم هو العامل الأقوى احتمالاً في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع يليه عامل التربية الأسرية.

"ومن أهم الأدوار المأمولة من الجامعات أن تقوم بتعزيز ثقافة

4. سوف تساعد هذه الدراسة في الكشف عن واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وبالتالي تكوين أرضية علمية لتشخيص ذلك الواقع ومعرفة أهم المعوقات التي تُعيق ممارسته من أجل الخروج بتوصيات قد تُساعد على تذليلها وإيجاد الحلول المناسبة في هذا الشأن.

د. حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على ما يلي:

الحدود الموضوعية: دراسة واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود والتعرف على معوقاته وسبل تعزيزه.
الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي: 1435 / 1436 هـ.

الحدود البشرية: طلاب كلية التربية الذين يدرسون في السنة الثالثة والرابعة (من المستوى الخامس وحتى الثامن) في مرحلة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وقد حدد الباحث هؤلاء الطلاب لأنهم قد مروا بتجربة جيدة في الدراسة بالكلية، وبالتالي يُمكنهم الحكم على واقع ممارسة الحوار، والقدرة على كشف أهم معوقاته وسبل تعزيزه.

هـ. مصطلحات الدراسة

- ممارسة:

الممارسة في اللغة من "مارسَهُ: أي عالجَه وزاوله، وتَمَرَّسَ بالشيء وامْتَرَسَ: احتكَّ به " [9]، و" مَارَسَ الشيء مِرَاساً ومُمارَسَةً: عالجَه وزاوله، ويُقال مَارَسَ الأمور والأعمال " [10].
الممارسة في الاصطلاح: " القيام بالأمر، والاستمرار فيه، والتدرج في العمل، والسير فيه بخطوات هادئة ثابتة متزنة" [11]، ويقصد الباحث بممارسة الحوار "استخدام الحوار ومزاولته باستمرار في العملية التعليمية، داخل المؤسسة التعليمية (الجامعة) من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس".

- الحوار:

الحوار في اللغة: " أصله من كلمة حَوَرَ، وكلمته مما رجع إِلَيَّ حَوَّاراً وحَوَّاراً ومُحَاوَرَةً وحَوَّاراً ومُحَوَّرَةً أي جواباً، وأحَارَ عليه

عينة الدراسة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود.
2. الوقوف على مُعوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود.
3. تحديد وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود.
4. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا).

ج. أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو الحوار، الذي يُعد من الوسائل المهمة في بناء شخصية المتعلم، واكتشاف ميوله ومواهبه واتجاهاته، ومعرفة حاجاته ومشكلاته، وتعديل وتقييم سلوكه، كما تتبع أهميتها من أهمية المرحلة التي تتناولها، وهي المرحلة الجامعية، باعتبارها في الغالب المرحلة الأخيرة في سلم التعليم، والتي يخرج المتعلم بعدها للمجتمع عاملاً ورب أسرة، كما أن تناول كلية التربية بالدراسة، والتي هي بمثابة المُعد والمُؤهل لمُعلمي المستقبل تضيف للدراسة مزيداً من الأهمية، ويُمكن إيضاح أهمية الدراسة في الآتي:

1. تأتي هذه الدراسة امتداداً للدراسات التي تناولت موضوع الحوار، وتفاعلاً مع الدعوات والتوصيات التي أكدت على أهمية دراسته ومعرفة سبل تعزيزه في المؤسسات التربوية المختلفة.
2. قلة الدراسات التي تناولت موضوع الحوار في مؤسسات التعليم العالي، حيث تُعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها حسب علم الباحث في هذا المجال.
3. تُسهم هذه الدراسة في التراكم المعرفي، والتأصيل النظري لموضوع الحوار وسبل تعزيزه في المؤسسات التربوية.

القرطبي أنها بمعنى " يُراجعه في الكلام ويُجاوبه، والمحاورة المجاورة " [15]، كما فسّر الإمام الطبري قوله تعالى: [وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ] بمعنى " أن الله سميع لما يتجاوبانه ويتحاورانه" [16].

ويتضح من أقوال أهل التفسير أن الحوار في القرآن جاء بمعنى: المُخاطبة والمُجاوبة ومُراجعة الكلام بين أكثر من طرف. ومن خلال الآيات السابقة " تتضح أهمية التحاور، إذ لم يذكرها القرآن بمشتقات لفظها إلا في معرض التدافع بين الحق والباطل، وفي سبيل الوصول إلى الحق، وكان من أساليب الحوار في القرآن: الأسلوب الوصفي التصوري، حيث يعرض قصصاً ومشاهد حوارية واقعية بهدف تبسيط الفكرة وحمل المستمع على تبني موقف صحيح، والأسلوب البرهاني الذي يعتمد على الحجة والبرهان لدحض ادعاءات المنكرين للتوحيد والبعث بأسئلة تتوخى زعزعة تقاليدهم ومعتقداتهم الباطلة، وتهدف إلى توجيههم إلى النظر والتفكير في آيات الله من أجل بناء قناعات ومواقف صحيحة، ومن تلك النماذج: حوار إبراهيم مع أبيه، وحوار نوح مع ابنه " [17]، وكذلك حوار الله عز وجل مع الملائكة، وحواره سبحانه مع موسى، وحوار الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم والحوار بين أهل الجنة والنار وغيرها.

واستخدم النبي الحوار في دعوته، وفي ذلك يقول الله عز وجل: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (سورة النحل: 125) [15]، فكان النبي يُحاور الكفار سواء كانوا من المشركين أو من أهل الكتاب، " وهذا الحوار متنوع الهدف، منه دعوة هؤلاء الكفار للإسلام، وتبيين العقيدة الصحيحة لهم، وبيان الباطل الذي هم فيه وقد ورد هذا النوع كثيراً في أحاديث الرسول [18]، كما كان النبي يُحاور أصحابه من أجل تعليمهم أمور دينهم وتحقيق مصالحهم الدينية والدنيوية، وقد يبدأ ذلك الحوار بسؤال منه أو بسؤال من أحد أصحابه، أو قد يكون حوارهم معاً من خلال قصة يذكرها لهم، وتكون في الغالب عن الأمم السابقة، وكانت تحوي تلك القصص الكثير من العظات والعبر، كما كان النبي يُحاور

جوابه: ردّه، والمُحاورَةُ: المُجاوبة، والتَّحَاوُرُ: التجاوب، والمُحَاوَرَةُ: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة" [12]، و"المُحَاوَرَةُ والمُحَوَّرَةُ: الجواب ومراجعة النطق، وتَحَاوَرُوا: تراجعوا الكلام بينهم " [9].

الحوار في الاصطلاح: " تراجع الحديث بين شخصين أو أكثر بطريقة متكافئة في مسألة معينة، يغلب عليه الهدوء والبُعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان " [13]، وهو " نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه البُعد عن الخصومة والتعصب، ومثال ذلك ما يكون بين صديقين في دراسة أو زميلين في عمل، أو مجموعة في نادٍ أو مجلس " [14].

ويقصد الباحث بالحوار " نوع من التراجع الهادف في الحديث بين طرفين تربويين أو أكثر داخل المؤسسة التعليمية (الجامعة)، يتناول قضية من قضايا التربية أو موضوع يتعلق بالدراسة، يغلب عليه الهدوء والبُعد عن التعصب، وقد يتوصل فيه المتحاورون إلى نتيجة أو قد لا يفتن أحدهما الآخر".

3. الإطار النظري

الحوار في القرآن والسنة:

في القرآن الكريم لم ترد كلمة " الحوار " مصدراً، وإنما ورد عدد من اشتقاقاتها، وذلك في لفظ (يحاوره، تحاوركما)، وكانت في ثلاث آيات، منها اثنتين في سورة الكهف والثالثة في سورة المجادلة، وإن كان الحوار في مضمونه العام قد ورد في القرآن في عدد كبير من الآيات والسور، قال تعالى: (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مَلًّا وَأَعَزُّ نَفَرًا) (الكهف: 34)، وقال تعالى: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا) (الكهف: 37) [15]، وقال سبحانه: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زُوجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) (المجادلة: 1)، وقد فسّر الإمام الطبري قوله تعالى: [وَهُوَ يُحَاوِرُهُ]، أي: " يخاطبه ويكلّمه " [16]، وفسرها الإمام

والصبر والحلم والصدق، والعدل والإنصاف بحيث يأخذ المحاور بالرأي الصواب، ولا ينكر الحق إن جاء من غيره، وكذلك من الآداب اجتناب الكبر والعجب والحقد ومن الضروري حسن الاستماع والإنصات بين أطراف الحوار " وقد دلت الدراسات على أن الاستيعاب لما يصدر من الآخرين يتفاوت بين 40% إلى 75% بعد الانتهاء من الرسالة مباشرة، وأن أكبر الأسباب في هذا التفاوت هو الاختلاف في الإصغاء والاستماع " [25].

ومن المهم لكلا المتحاورين التفريق بين الفكرة وصاحبها حتى لا ينتقل الحوار من مناقشة الأفكار والآراء إلى الحديث في الأمور الشخصية التي تصرف الحوار عن أهدافه وغاياته، وكذلك لا بد أن يمتلك المتحاوران العلم والدراية في القضية موضوع الحوار، وأن يكون هناك اتفاق بينهما على أصول ثابتة يُمكن الرجوع إليها عند الاختلاف، ومن المهم تحديد المصطلحات عندما يكون للمصطلح أكثر من معنى، وأخيراً أن يكون لدى المتحاورين إيمان بأن الاختلاف هو أمر طبيعي في البشر أراد الله عز وجل بهم.

مُعوقات الحوار:

الحوار عملية إنسانية تُسهم في التواصل بين الأفراد داخل المجتمع وكذلك بين الجماعات، وقد تعترضه بعض المُعوقات التي تُضعفه أو تُحيده عن مساره أو تُوقفه في أحد مراحلها أو تمنع حدوثه بالكليّة، ومن تلك المُعوقات:

1. التعصب للرأي والاعتداد به، فالتعصب لرأيه يكون همه الأساس الانتصار على المُخالف له في الرأي حتى مع ظهور خطئه وصواب الطرف الآخر، وهذا بدوره قد يحفّز الطرف الآخر لنهج نفس السلوك، وبالتالي قد يتوقف الحوار أو يخرج عن أهدافه ومساره.

2. المراء، وهو " الطعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير " [26] " فالمُحاور قد يحرص كل الحرص على إبطال كلام الطرف الآخر، ويسعى إلى الاعتراض على أي رأي يبديه لمجرد الاعتراض وتخطئة الخصم بغير وجه حق " [18].

أزواجه ويرشدهنّ لما فيه صلاح دينهنّ، وكنّ ينقلن ما يتعلمنه إلى غيرهنّ، " والمنتبغ للحوار في السنة يجد أنه يشمل الإنسان كله جسمه وعقله وروحه، كما يشمل سلوكه وفكره ومشاعره، ويشمل دنياه وآخرته " [19].

- أهمية الحوار وآدابه:

"يُعد الحوار حاجة إنسانية تتمثل أهميته باستخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار يحقق التوازن بين حاجته للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين " [1]، وتتضح أهمية الحوار في أنه وسيلة مهمة في التواصل مع الآخرين ونقل كل ما يدور في الذاكرة من رؤى وتصورات وأفكار، وكل ما يرتبط بالإنسان من حاجات وميول ورغبات وتطلعات، وهو من الوسائل المساعدة في حل الخلافات وتقريب وجهات النظر، ويستخدم في تعديل السلوك، وتغيير الاتجاهات من خلال الإقناع ودحض الشبهات و " يُعد الحوار وسيلة لتنمية الأفكار واكتساب العلم، وتلقي المعرفة ونقل العلوم والخبرات والثقافات، وتلاقح الحضارات، وهو من وسائل تصحيح الأخطاء وتقويم العمل، وتشجيع روح النقد البناء والمراجعة ومواجهة الحقيقة " [2].

" والحوار في التربية ركنًا لصيقًا بها، لظالما افتقده الكثيرون واستخدموا وسائل القسوة البالغة أو التفريط المدلل، حتى صار عندنا كم من المعقدين نفسياً والمهلهلين فكراً، لكن الحوار في التربية إذا أقيم على المعيار الصحيح فسيُنتج شخصاً متكاملًا، متوازنًا نفسياً " [20]، " وتؤكد الدراسات التربوية والإنسانية على حقيقة مهمة مفادها: من أراد أن يُحقق مهارة اتصال وتواصل بنجاح مع الآخرين من خلال الحوار، عليه أن يلتزم بآدابه وأخلاقياته " [21]، وتناولت العديد من الدراسات آداب الحوار، ومنها: دراسة باوزير [22]، ودراسة العبيسي [23]، ودراسة القحطاني [24] ودراسة فلمبان [21]، ودراسة المغامسي [18]، ومن تلك الآداب: إشاعة الاحترام المتبادل بين المتحاورين، والبُعد عن التملق والنفاق والكذب، والتواضع وحُسن الخُلق،

وُسهم الحوار في تحقيق الكثير من النواتج الجيدة إذا فُعل بشكل إيجابي في المجال التربوي والتعليمي، فهو يُنمي جانب التفكير لدى المتعلمين ويُساعدهم على ترتيب أفكارهم وصياغتها والتعبير عنها والتعامل معها بطريقة حسنة، فوضع المتعلمين "في مواقف الحوار يؤدي إلى الارتقاء بمستويات التفكير حيث أثبتت بعض الدراسات أن هناك سببية بين هذين المتغيرين: النشاطات الكلامية وتطوير القدرة على التفكير وتوليد الأفكار" [27]، "وتؤدي الحوارات المستخدمة في المواقف التعليمية أثراً كبيراً في تشكيل الأبنية المعرفية، وإعادة تنظيم الخبرات والمواقف التي يواجهها المتعلمين كما تؤثر هذه الحوارات في إحداث قناعات ورؤى جديدة للمتعمّن تجعله قادراً على اتخاذ مواقف محددة تجاه ما يتعرض له من مُشكلات ومواقف" [27]، كما أن الحوار يزيد من تفاعل المتعلمين أثناء الدرس، ويجعل من المتعلم عنصراً إيجابياً في العملية التعليمية، ويُسهم في بناء شخصيته ويزيد من قدرته على الاندماج مع زملائه وبالتالي التكيف داخل المؤسسة التعليمية، كما أن الحوار يكسر حاجز رهبة الخوف لدى المتعلمين، ويزيدهم ثقة في أنفسهم وقدراتهم مما يجعلهم يتخذون قراراتهم بأريحية، كما يُنمي الحوار العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين معلمهم، حيث يُعطي المتعلمين شعوراً بتقبل المعلمين لهم ولآرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم، كما يسمح لهم بتبادل الآراء وتقبل الآراء المخالفة، مما يزيد من نشاطهم وإقبالهم على التعلم ويثير دافعيتهم نحو التعليم، ويشجعهم على الدراسة والإنجاز، ويُستخدم الحوار في طرائق التدريس، فهو يُساعد على "إثارة أذهان المتعلمين، وتحفيزهم على التفكير والكشف عن الحقائق والخبرات والمعارف المختلفة والوصول إلى الأدلة والبراهين والاستنتاجات بواسطة الأسئلة والاستفسارات والقضايا المتتالية التي تُطرح عليهم ويُناقشونها ويُجيبون عليها" [28]، ولكي يحقق الحوار الفوائد المرجوة منه في المجال التربوي والتعليمي لا بد من مراعاة بعض الضوابط التي أشار إليها المغامسي [29]، والعبيد [30]، والعنزري [5]، ومنها: وضوح الهدف من الحوار لدى المعلم

3. الغضب، حيث " يكون الغضب عائقاً حين يكون ظهوره سريعاً، ويؤدي ذلك في أحيان كثيرة إلى التسرع في تخطئة الآخرين، ويبدأ بعدها الترشق بين الطرفين، وعندئذ يتوقف الحوار" [21].

قلة القواسم المشتركة بين أطراف الحوار أو انعدامها، كاختلاف أهداف المُتَحوِّرين أو اختلاف ثقافتهم ومرجعياتهم وفهمهم واستيعابهم لموضوع الحوار.

4. الجهل بموضوع الحوار، فدخل المحاور في مناقشة موضوع لا يفهمه أو يجهله ولا يلم به سيؤدي إلى فشل الحوار أو إخراجه عن مساره الصحيح.

5. عدم الالتزام بأداب الحوار، ومنها الاستماع وحسن الخلق واحترام الآخر وعدم مقاطعته أو الخروج عن موضوع الحوار والصدق والأمانة وغير ذلك من الآداب.

6. عدم تهيئة الظروف المناسبة للحوار، سواء ما كان يرتبط بمكان وزمان الحوار وما له علاقة بظروف وأحوال المتحاورين.

7. اختلاف المفاهيم والمصطلحات وعدم اتفاق المتحاورين عليها " إذ ربما فهم أحدهما غير ما يعنيه الآخر، وهو يؤثر قطعاً في سير الحوار" [24].

- توظيف الحوار في المجال التربوي والتعليمي:

الحوار وسيلة فعالة في تقريب وجهات النظر، وحل الخلافات، وإعادة توجيه السلوك ليتلاءم مع قيم المجتمع ومعاييره، وتزداد أهميته في المجال التربوي والتعليمي، فكلما فُعل في المؤسسات التربوية المختلفة كلما أتى بنتائج إيجابية تُساعد في إصلاح المتعلمين والرفع من مستواهم وحل ما يواجههم من مصاعب ومُشكلات، ويُمكن توظيف الحوار في المجال التربوي من خلال إتاحة المجال للنقاش والحديث والتراجع الهادف لأجل تبادل المعلومات ونقل الأفكار والمعارف والخبرات والتعبير عن الآراء والاتجاهات وتناول القضايا التربوية والتعليمية في المؤسسات التربوية، سواء في الأسرة أو المؤسسة التعليمية أو وسائل الإعلام والاتصال أو في الأندية المختلفة أو مع جماعة الرفاق.

تواصل طلاب وطالبات الجامعة إلكترونياً من خلال البريد الإلكتروني مع مدير الجامعة وكذلك مع جميع المسؤولين بها، ومع أعضاء هيئة التدريس.

عقد لقاءات دورية تجمع مدير ووكلاء الجامعة مع أعضاء هيئة التدريس ومع الطلاب والطالبات.

4. الدراسات السابقة

تناول الباحث عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد صنّفها تبعاً للبعد الزمني من الأحدث إلى الأقدم، شاملة لدراسات عربية وأجنبية، وهي كالتالي:

الدراسات العربية:

- دراسة العطوي [6]، بعنوان " واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس حسب متغير (السنة الدراسية والمرحلة الدراسية والكلية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة (589) طالباً من طلاب جامعة تبوك، منهم (540) طالباً في مرحلة البكالوريوس، و (49) طالباً في مرحلة الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة لنتائج، منها: أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك يُمارسون مهارات الحوار بدرجة كبيرة، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.58)، وقد جاء مجال مهارات "أثناء الحوار" بالمرتبة الأولى، ثم مجال الإعداد للحوار بالمرتبة الثانية، وجاء مجال مهارات "إنهاء الحوار" بالمرتبة الأخيرة، كما خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 a) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية، وجاءت الفروق لصالح طلاب مرحلة الماجستير مقابل طلاب مرحلة البكالوريوس، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية

والمتعلم، وتحديد الموضوع، وأن يكون الموضوع من الموضوعات القابلة للنقاش، وضمان حرية الرأي لجميع الأطراف المشاركين في الحوار، والبُعد عن التعصب للرأي، وضبط النفس، وعدم التسرع في إصدار الأحكام، وتوخي البساطة في الحوار بعيداً عن التعقيد أو الإجراءات الصعبة، واختيار الوقت والمكان المناسب، وضرورة إتاحة المجال للجميع لإبداء آرائهم، ومن المهم ضبط النظام داخل القاعة الدراسية خلال عملية الحوار والمناقشة حتى تتحقق أهداف الحوار.

- دور جامعة الملك سعود في نشر ثقافة الحوار:

سعت جامعة الملك سعود في نشر ثقافة الحوار وتعزيز قيمه ومبادئه باعتباره فناً من فنون الاتصال الإنساني من خلال مجموعة من البرامج والدورات وحلقات النقاش، ومن تلك البرامج والفعاليات:

تنظيم برامج تدريبية في الحوار من قبل عمادة تطوير المهارات بالتعاون مع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني .

عقد حلقة نقاش حول قضايا الشباب من قبل المركز الوطني لأبحاث الشباب بالجامعة، والتي أظهرت آراء الشباب والشابات حول أكثر القضايا أهمية حسب رؤية الطرفين.

تنظيم حلقة نقاش " الشباب والصيف " من قبل المركز الوطني لأبحاث الشباب بالجامعة.

المشاركة في الاجتماع التحضيري الخامس للقاء الوطني السابع للحوار الفكري بمشاركة الطلاب والمهتمين من أعضاء هيئة التدريس.

توقيع مذكرة تفاهم بين الجامعة ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني للعمل على نشر ثقافة الحوار ونشر مفاهيمه في الأوساط الجامعية.

تنظيم دورات في فن الإقناع ومهارات الفكر الوسطي لتعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب من قبل كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بالجامعة.

عقد لقاءات حوارية دورية بين الطالبات والطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس لمناقشة قضايا الشباب [4].

والتعصب للرأي"، في حين قلّت هذه المُعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكان عددها من وجهة نظرهم "مُعوقان"، هما: اعتقاد المُحاورين أن الحوار وسيلة للتفوق على المتنافسين وخوف المحاور من الانتقادات".

دراسة التيجري [4] بعنوان: "المناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية تصور مقترح".

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح للمناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية من خلال التعرف على واقع دعم المناخ التنظيمي لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية السعودية، مع إبراز التجارب العالمية للمناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بنوعيه: التحليلي والوثائقي منتهجة أسلوب دلفاي لمجموعة من الخبراء في الإدارة والتخطيط وثقافة الحوار للتعرف على واقع دعم المناخ التنظيمي، واستخدمت الدراسة عينة مقصودة من الخبراء والقيادات والمتخصصين في مجال الإدارة والمهتمين بقضية الحوار لاستطلاع آرائهم وتضمينها في بناء تصور مقترح للمناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية السعودية، وتكونت من (76) خبيراً على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، واعتمدت الدراسة على تحليل محتوى وأسلوب دلفاي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومنها: أن واقع دعم المناخ التنظيمي لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية السعودية تضمن عدد (119) عنصراً داعماً لنمو ثقافة الحوار، وجاء بعد الاتصالات أكثر عدداً حيث بلغ عدد عناصره (26) عنصراً داعماً، بينما جاء بعد حوافز العمل ومكافئاته أقل حيث بلغ عدد عناصره (10) عناصر، في حين كانت العناصر المُعيفة لنشر ثقافة الحوار أكثر عدداً من العناصر الداعمة، حيث بلغت (240) عنصراً مُعيقاً، وجاء بعد الهيكل التنظيمي أكثرها عدداً، حيث بلغت عدد عناصره (45) عنصراً مُعيقاً، بينما جاء بعد حوافز العمل ومكافئاته أقلها عدداً،

عند مستوى الدلالة (0.05 a) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية، وجاءت الفروق على مجال مهارات "أثناء الحوار" لصالح الكليات الإنسانية والاجتماعية، في حين لم توجد فروق على باقي المجالات، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 a) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية على الأداة ككل بين السنتين: الأولى والرابعة، وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى مقابل السنة الرابعة.

- دراسة العنزي، [5] بعنوان "مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لمهارات الحوار الفعال".

هدفت الدراسة إلى رصد وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مدى توافر مهارات الحوار الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس، ورصد وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مدى تمكن أعضاء هيئة التدريس من مهارات الحوار الفعال، والوقوف على المُعوقات التي تحد من ممارسة الحوار الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مُجتمع الدراسة من طلاب البكالوريوس وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، واختار الباحث عينة شملت (312) طالباً، و(301) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن درجة مرتفعة لمدى التوافر والتمكّن لمهارات الحوار الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس، كما بينت النتائج أن هناك اختلافاً بين آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فقد كانت إجابات أعضاء هيئة التدريس تدل على أن مستوى التوافر والتمكّن أفضل من مستوى تلك المهارات من وجهة نظر الطلبة، في حين كان العكس في مستوى المُعوقات، فقد كان هناك اختلاف بين رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول مُعوقات ممارسة الحوار الفعال، فأراء الطلبة تُشير إلى أن عدد المُعوقات التي تحد من ممارسة الحوار الفعال كثيرة، حيث كان عددها (18) مُعوقاً، من أهمها "ندني مستوى الاستماع والإصغاء للمتحوارين وعدم امتلاك المحاور للمعلومات الكافية حول الموضوع

الطلاب جاءت بنسبة منخفضة، وأن درجة أهمية مقومات الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلابه من وجهة نظر الطلاب جاءت بنسبة متوسطة.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة شين ووانغ [32]، بعنوان: "الحوار الاجتماعي والحوار الفعال في مجموعات التعلم الإلكتروني".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحوار الاجتماعي بين طلاب الجامعات خلال المشاركة في المنتديات الحوارية عبر شبكة الانترنت، وشملت عينة الدراسة (69) طالباً من طلاب جامعة ميتشجان الأمريكية، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة المستخدمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومنها: أن المراقبة الفعالة من قبل عضو هيئة التدريس يعزز الحوار الاجتماعي والأكاديمي الفعال بين الطلاب، وأن الحوار الهادي هو الحوار الأكثر فعالية في إيصال وجهة النظر للآخرين.

- دراسة بليجرز ودولمنز [33]، بعنوان: " تصورات الطلاب حول خصائص الحوار الفعال خلال تقديم مهارة التعلم".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات الطلاب حول العوامل التي تُساهم في فاعلية الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (48) طالباً من طلاب السنة الأولى والثانية في تخصص الطب في جامعة أيوا الأمريكية، واستخدمت الدراسة المقابلة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أربع خصائص رئيسية للحوار الفعال كما تراها عينة الدراسة، وهي: طلب الشرح والحصول عليه من عضو هيئة التدريس، وتطبيق المعرفة الذاتية بشكل فعال، ومناقشة الفروق في وجهات النظر حول محتوى التعليم، وتوجيه ومراقبة محتوى الحوار واستخدام العمل الجماعي في الحوار.

التعليق على الدراسات السابقة:

حولت هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة عربية وأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد اتفقت معها في الموضوع العام وهو مناقشة الحوار في مؤسسات

حيث بلغت (25) عنصراً مُعيّناً، وقدمت الدراسة تصوراً مُقترحاً لأبعاد المناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية السعودية ارتكز على ثمان منطلقات تؤكد في مجملها على ضرورة الاهتمام بأبعاد المناخ التنظيمي بوصفه أحد الأبعاد المهمة لدعم نمو ثقافة الحوار في الجامعات.

- دراسة الصبان [8]، بعنوان: " ترسيخ ثقافة الحوار في مؤسسات التعليم العالي ودوره في جودة مخرجاتها".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض الجوانب ذات الصلة بالحوار، ومنها التعرف على أسباب غياب الحوار في مؤسسات التعليم العالي، واستعراض أهم تأثيرات ترسيخ ثقافة الحوار في المواقف التعليمية على أداء الطلاب والأساتذة، والكشف عن وسائل دعم الحوار في مؤسسات التعليم العالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت المقابلة هي أداة الدراسة، حيث استخدمت لمعرفة آراء عينة من الطالبات، في عدد من مؤسسات التعليم العالي، وخلصت الدراسة إلى نتائج، منها: أن من وسائل دعم الحوار في مؤسسات التعليم العالي: سعة اطلاع الأساتذة وتنوع مجال ذلك الاطلاع، وتمكّن الأستاذ من مادته، واستخدام أساليب متنوعة عند تدريس المقررات، وتشجيع الطلاب على إبداء آرائهم ومناقشتها بصدر رحب، وإعطاء الأساتذة والطلاب دورات في فن الحوار، وتغيير طريقة تعامل بعض الأساتذة مع أسئلة الطلاب فلا يستخفون بها.

- دراسة العتيبي [31]، بعنوان: " الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء ثقافة إعادة الهندسة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية ممارسة الأستاذ الجامعي لمقومات الحوار التربوي من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا في ضوء ثقافة الهندسة بجامعة أم القرى، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت عينة الدراسة (325) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن درجة ممارسة الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلابه من وجهة نظر

الكلية (طلاب المستويات: الخامس والسادس والسابع والثامن)، وطلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في الكلية، وعددهم (1024) طالباً للعام الجامعي 1435 / 1436 هـ، للفصل الدراسي الثاني [35].

ج. عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة البكالوريوس، وكانت من طلاب السنتين الثالثة والرابعة من طلاب مرحلة البكالوريوس بالكلية (طلاب المستويات: الخامس والسادس والسابع والثامن)، وطلاب الدراسات العليا، ويعود اختيار الباحث لهذه العينة؛ لأن هؤلاء الطلاب قد مروا بخبرات متعددة في مرحلة الدراسة الجامعية تؤهلهم للحكم على واقع الحوار بالكلية وتحديد أهم معوقاته ووسائل تعزيزه، وتكونت العينة من (248) طالباً في مرحلة البكالوريوس، وهي تمثل ما نسبته (20%) من طلاب البكالوريوس في كلية التربية في جامعة الملك سعود، و(205) طالباً في مرحلة الدراسات العليا، وهي تمثل ما نسبته (20%) من طلاب الدراسات العليا في الكلية.

خصائص عينة الدراسة:

اتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص الشخصية والوظيفية، وهي كالتالي:
1- المرحلة الدراسية:

التعليم العالي، واختلفت معها في الأهداف والحدود الموضوعية والبشرية كما أنها اتفقت مع بعضها في بعض الجوانب، فانفقت مع دراسة العطوي [6]، ودراسة العتيبي [31] في استخدام المنهج الوصفي (المسحي)، واتفقت مع دراسة العطوي [6]، ودراسة العنزي، [5]، ودراسة العتيبي [31]، ودراسة شين ووانغ [32] في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة التوبجري [4] التي أضافت أسلوب دلفاي في منهجيتها، كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الصبان [8]، ودراسة بليجرز ودولمنز [33] في الأداة، حيث كانت المقابلة هي الأداة المستخدمة في تلك الدراسات.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، والذي يتلاءم مع طبيعتها ويتوافق مع أهدافها، وفيه " يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" [34].

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود لمرحلة البكالوريوس وعددهم (1242) طالباً، منهم (615) طالباً هم طلاب السنتين الثالثة والرابعة من طلاب

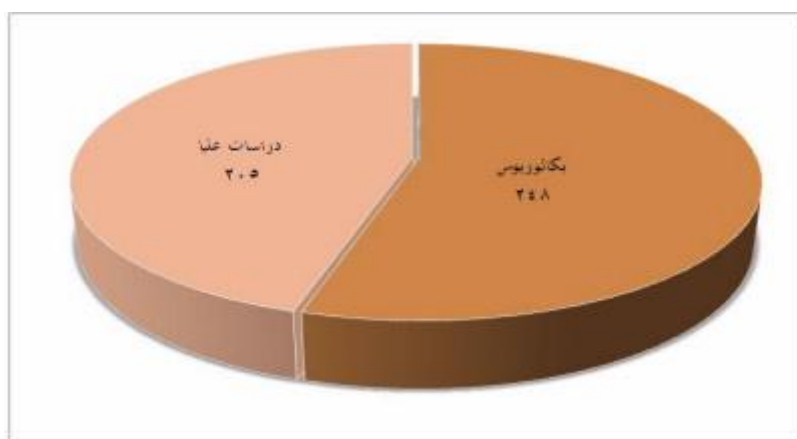
جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	248	54.7
دراسات عليا	205	45.3
الإجمالي	453	100.0

طالباً يمثلون ما نسبته (45.3%) بمرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية، حيث أن هناك (248) طالباً يمثلون ما نسبته (54.7%) بمرحلة البكالوريوس، في حين أن هناك (205)



شكل 1

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

2- الدورات التدريبية المتعلقة بالحوار التي التحق بها الطلاب:

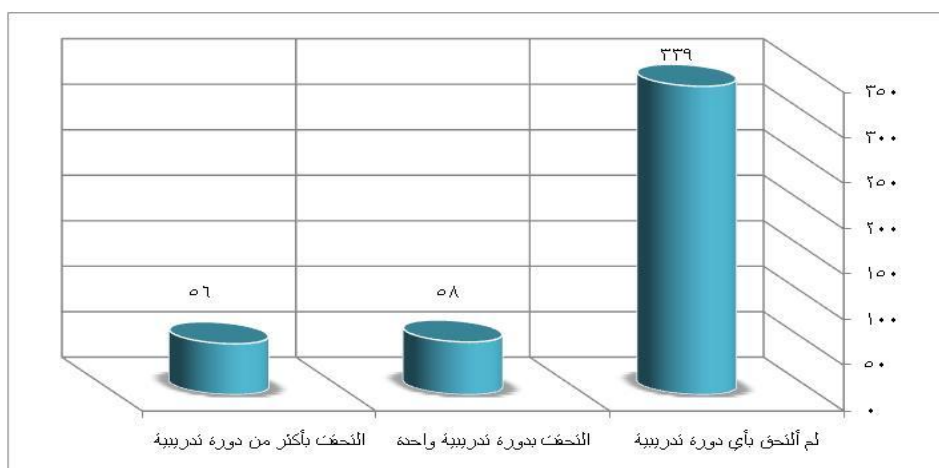
جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية المتعلقة بالحوار التي تم الإلتحاق بها

النسبة المئوية	التكرارات	الدورات التدريبية
74.8	339	لم ألتحق بأي دورة تدريبية
12.8	58	التحقت بدورة تدريبية واحدة
12.4	56	التحقت بأكثر من دورة تدريبية
100.0	453	الإجمالي

يمثلون ما نسبته (12.4%) التحقوا بأكثر من دورة تدريبية، وهذا مؤشر مهم يدل على أن هناك قصوراً في الجانب التوعوي والتنقيفي، والقائم على إلحاق الطلاب بالدورات التأهيلية المرتبطة بتمتية مهارات الحوار وتحسين أداء المتحاورين.

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة لم يلتحقوا بأية دورة تدريبية في مجال الحوار، وكان عددهم (339) طالباً، وهم يمثلون ما نسبته (74.8%)، في حين أن هناك (58) طالباً يمثلون ما نسبته (12.8%) التحقوا بدورة تدريبية واحدة، وفي الأخير هناك (56) طالب



شكل 2

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية المتعلقة بالحوار التي تم الإلتحاق بها

الدراسة، والوقت المسموح به، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء

د. أداة الدراسة

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في

لن يستخدمها" [36]، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:
أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود كلية التربية نموذجاً من وجهة نظر الطلاب"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم، (ملحق رقم 1)، وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح وسلامة الصياغة، ومدى أهمية الفقرات وعلاقتها بالمحور، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداه المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية (ملحق رقم 2).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول 3

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.569**	9	.616**
2	.601**	10	.599**
3	.632**	11	.592**
4	.610**	12	.655**
5	.624**	13	.666**
6	.606**	14	.683**
7	.681**	15	.628**
8	.674**	16	.566**

** دال عند مستوى 0.01

أداة الدراسة بعد الرجوع إلى المراجع والمصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة لهذه الدراسة.

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل:

المرحلة الدراسية التي تدرسها.

الدورات التدريبية المتعلقة بالحوار التي تم الالتحاق بها.

الجزء الثاني: وهو يتكون من (51) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: يتناول واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود وهو يتكون من (16) فقرة.

المحور الثاني: يتناول مُعوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود وهو يتكون من (17) فقرة.

المحور الثالث: يتناول وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود وهو يتكون من (18) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني " التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه " [34]، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه

جدول 4

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (معوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.551**	10	.531**
2	.626**	11	.573**
3	.660**	12	.593**
4	.690**	13	.534**
5	.546**	14	.659**
6	.618**	15	.644**
7	.548**	16	.545**
8	.609**	17	.556**
9	.623**	-	-

** دال عند مستوى 0.01

جدول 5

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.596**	10	.692**
2	.570**	11	.640**
3	.652**	12	.581**
4	.598**	13	.573**
5	.692**	14	.603**
6	.620**	15	.569**
7	.587**	16	.701**
8	.547**	17	.674**
9	.656**	18	.592**

** دال عند مستوى 0.01

الحالية.

يتضح من خلال الجداول رقم (3، 4، 5) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01) وهذا يُعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يُشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة

- ثبات أداة الدراسة:
قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول رقم (6) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول 6

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	معامل الثبات
1	واقع مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود	.893
2	مُعوقات مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود	.877
3	وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود	.901
	الثبات الكلي	.847

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن مقياس الدراسة الكلية (ألفا) (0.847) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.877، 0.901)، وهي

معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها لأغراض الدراسة الحالية.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4 = 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1.79 يمثل درجة استجابة (غير موافق بشدة / منخفضة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من 1.80 إلى 2.59 يمثل درجة استجابة (غير موافق / منخفضة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من 2.60 إلى 3.39 يمثل درجة استجابة (موافق إلى حد ما / متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من 3.40 إلى 4.19 يمثل درجة استجابة (موافق / عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من 4.20 إلى 5.0 يمثل درجة استجابة (موافق بشدة / عالية جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل

ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

4. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

5. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation"

للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

6. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent

sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات

استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى فئتين (المرحلة الدراسية).

6. النتائج

سيتم عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة

الدراسة ومناقشتها على النحو التالي:

السؤال الأول: ما واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب؟

وللإجابة على السؤال السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول 7

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلها

م	الفقرات	درجة الممارسة															
		منخفضة جداً				منخفضة				متوسطة				عالية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	0.94	3.94	1.8	8	3.8	17	25.4	115	37.3	169	31.79	144	5	يتم الحوار في جو من الاحترام المتبادل بين المتحاورين			
2	0.89	3.81	0.9	4	5.7	26	28.3	128	41.7	189	23.40	106	16	يعتقد المتحاورون بأن الحوار وسيلة للوصول للحقيقة			
3	0.97	3.66	2.2	10	7.1	32	34.9	158	34.2	155	21.63	98	12	يتصف المتحاورون بحسن الاستماع			
4	0.90	3.61	1.3	6	7.3	33	37.3	169	37.1	168	17.00	77	7	يُوجه الحوار نحو تحقيق الهدف منه			
5	0.97	3.56	3.1	14	7.9	36	36.0	163	35.8	162	17.22	78	6	يغلب على الحوار الهدوء			
6	1.08	3.51	4.4	20	11.5	52	32.9	149	30.7	139	20.53	93	9	يُهيئ المكان المناسب للحوار			
7	0.94	3.51	3.1	14	9.1	41	34.4	156	40.2	182	13.25	60	15	يمتلك المتحاورون المعرفة بموضوع الحوار			
8	0.98	3.47	4.0	18	10.2	46	34.2	155	38.0	172	13.69	62	13	يتصف المتحاورون بالحلم والصبر			
9	1.01	3.43	4.0	18	13.2	60	32.0	145	37.1	168	13.69	62	3	يُعطى الجميع فرص متساوية للمشاركة في الحوار			
10	1.00	3.42	3.5	16	12.4	56	37.3	169	31.8	144	15.01	68	14	يتجنب المتحاورون الجدل الذي لا طائل منه			
11	0.98	3.39	3.1	14	13.5	61	37.3	169	33.3	151	12.80	58	4	تُناقش في الحوارات موضوعات تهتم الطلاب			
12	0.97	3.36	1.8	8	17.4	79	36.2	164	32.2	146	12.36	56	10	تُوظف المقررات الدراسية بفاعلية في الحوار			
13	1.08	3.23	5.5	25	21.0	95	31.3	142	29.8	135	12.36	56	8	يُحدد وقت مناسب للحوار			
14	1.08	3.21	5.3	24	21.6	98	33.1	150	27.2	123	12.80	58	11	تُستخدم وسائل تعليمية في الحوار			
15	0.80	3.20	2.2	10	13.5	61	50.3	228	30.0	136	3.97	18	1	تُحدد آليات الحوار وإجراءاته			
16	0.86	3.20	1.3	6	18.3	83	45.3	205	28.9	131	6.18	28	2	تُدار الحوارات في الكلية بفاعلية			
-	0.60	3.47	المتوسط الحسابي العام														

يتضح من الجدول رقم (7) أن محور مدى واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود يتضمن (16) فقرة، جاءت (10) فقرات بدرجة مُمارسة (عالية)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (3.42، 3.94)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (3.40 إلى 4.19)، في حين جاءت (6) فقرات بدرجة مُمارسة (متوسطة)، وهي الفقرات رقم (4، 10، 8، 11، 2، 1)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (3.20، 3.39)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (2.60 إلى 3.39)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.47)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود بدرجة عالية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العطوي [6] والتي توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك يُمارسون مهارات الحوار بدرجة كبيرة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العنزي [5] والتي توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود يُمارسون الحوار الفعّال بدرجة عالية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العتيبي [31] والتي توصلت إلى أن درجة مُمارسة الحوار التربوي بين الأساتذة الجامعي وطلابه من وجهة نظر الطلاب جاءت بنسبة منخفضة، وسيتم تناول أبرز الفقرات التي نالت أعلى متوسط حسابي من بين الفقرات بعد ترتيبها تنازلياً، وهي كالتالي:

1. جاءت الفقرة رقم (5) وهي (يتم الحوار في جو من الاحترام المتبادل بين المتحاورين) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بواقع مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.94)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن الحوار يتم في جو من الاحترام المتبادل بين المتحاورين، فالطلاب قد وصلوا إلى درجة عالية من التعليم، واكتسبوا الكثير

من القيم التي تجعلهم يحترمون وجهات النظر المخالفة، ويؤمنون بحرية الحوار، مما انعكس إيجابياً على تعاملهم مع أصحاب وجهات النظر الأخرى، فأصبح الحوار يتم في جو من الاحترام المتبادل بين المتحاورين.

2. جاءت الفقرة رقم (16) وهي (يعتقد المتحاورون بأن الحوار وسيلة للوصول للحقيقة) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بواقع مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.89)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن المتحاورين يعتقدون بأن الحوار وسيلة للوصول للحقيقة، وهذه الفقرة تؤكد الفقرة السابقة وتتماشى معها، فعندما يعتقد المتحاورون بأن الحوار وسيلة للوصول للحقيقة، فإن ذلك يجعلهم يحترمون المخالفين لهم، ويحترمون آرائهم، على اعتبار أن الحق قد يكون في الرأي المُخالف.

3. جاءت الفقرة رقم (12) وهي (يتصف المتحاورون بحُسن الاستماع) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بواقع مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (0.97)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن المتحاورين يتصفون بحُسن الاستماع، فحُسن الاستماع وسيلة مهمة لمعرفة الآراء المختلفة والحكم عليها وردّها أو قبولها، وكلما اتصف المتحاورون بحُسن الاستماع كلما حقق الحوار أهدافه، وتوصل فيه المتحاورون إلى نتائج إيجابية.

4. جاءت الفقرة رقم (7) وهي (يُوجه الحوار نحو تحقيق الهدف منه) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بواقع مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.90)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن الحوار يُوجه نحو تحقيق الهدف منه، وهذه الفقرة تؤكد ما ذهبت إليه الفقرة السابقة، فلا يمكن أن يُوجه الحوار نحو تحقيق الهدف منه إلا بحُسن الاستماع، فالمتحاورون عندما يدخلون في مناقشات حوارية هم يسعون لتحقيق مجموعة من الأهداف قد رسموها في عقولهم،

وبالتالي يوجهون الحوار لتحقيق تلك الأهداف.

المتحاورون بضبط النفس، ومن الصعوبة أن يعطي نتائج إيجابية إذا كان يتم في جو يغلب عليه الصخب ورفع الصوت. السؤال الثاني: ما مُعوقات مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب؟ وللإجابة على التساؤل السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مُعوقات مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

5. جاءت الفقرة رقم (6) وهي (يغلب على الحوار الهدوء) بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بواقع مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (0.97)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن الحوار يغلب عليه الهدوء، وقد أكدت دراسة شين ووانغ [32] أن الحوار الهادئ هو الحوار الأكثر فعالية في إيصال وجهة النظر للآخرين، فلا يمكن أن يحقق الحوار أهدافه إلا إذا غلب عليه الهدوء واتصف

جدول 8

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مُعوقات مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	الفقرات	درجة الممارسة												
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
11	كثافة المقررات الدراسية تمنع من إقامة أنشطة تتعلق بالحوار	121	26.71	144	31.8	115	25.4	55	12.1	18	4.0	3.65	1.12	1
13	خوف المحاور من الانتقادات	83	18.32	165	36.4	133	29.4	58	12.8	14	3.1	3.54	1.03	2
10	تخلو الخطة الدراسية في الكلية من مقرر متخصص في الحوار	98	21.63	145	32.0	129	28.5	61	13.5	20	4.4	3.53	1.10	3
17	قلة الأنشطة الثقافية داخل الكلية: المسرح، الإلقاء، الجمعيات...	99	21.85	126	27.8	144	31.8	68	15.0	16	3.5	3.49	1.10	4
1	غموض مفهوم الحوار لدى المتحاورين	42	9.27	155	34.2	170	37.5	76	16.8	10	2.2	3.32	0.93	5
14	ضعف مستوى الإصغاء لدى المتحاورين	55	12.14	126	27.8	168	37.1	86	19.0	18	4.0	3.25	1.03	6
5	كثرة أعباء عضو هيئة التدريس تُعيق مُمارسة الحوار	58	12.80	123	27.2	161	35.5	93	20.5	18	4.0	3.24	1.04	7
15	المراء والجدال غير المثمر	65	14.35	103	22.7	155	34.2	114	25.2	16	3.5	3.19	1.08	8
4	ضعف إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار	50	11.04	125	27.6	146	32.2	114	25.2	18	4.0	3.17	1.05	9

10	1.24	3.16	7.5	34	27.2	123	27.2	123	17.9	81	20.31	92	فتح الحوار يُسبب مشاكل مع أعضاء هيئة التدريس	3
11	1.07	3.16	5.3	24	22.1	100	36.0	163	24.3	110	12.36	56	تخلو المقررات الدراسية من أنشطة حوارية	9
12	0.94	3.09	1.3	6	30.9	140	30.9	140	31.6	143	5.30	24	آلية الحوار وإجراءاته غير واضحة	2
13	1.01	3.05	4.0	18	28.5	129	34.7	157	24.5	111	8.39	38	وقت إجراء المحاوره غير مناسب	12
14	1.18	2.90	13.2	60	25.4	115	29.8	135	21.2	96	10.38	47	يؤدي الحوار إلى إثارة الخلافات بين المتحاورين	6
15	1.12	2.58	19.0	86	29.8	135	30.5	138	15.5	70	5.30	24	يؤدي الحوار إلى ضياع وقت المحاضرة	7
16	1.06	2.49	17.4	79	37.7	171	26.9	122	13.9	63	3.97	18	يؤدي الحوار لحدوث الفوضى داخل قاعة الدراسة	8
17	1.30	2.47	28.3	128	31.3	142	15.0	68	16.3	74	9.05	41	الخدمات المتوفرة في القاعات (الإضاءة، التهوية، التكييف، الأجهزة..) لا تساعد على ممارسة الحوار بها	16
-	0.63	3.13											المتوسط الحسابي العام	

الدراسة حول مُعوقات مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.13)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على مُعوقات مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد انفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العنزي [5] والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من الطلاب على مُعوقات مُمارسة الحوار بجامعة الملك سعود، وسيتم التعليق على الفقرات التي نالت أعلى متوسط حسابي من بين الفقرات وكانت بدرجة موافق، وقد تم ترتيبها تنازلياً، وهي على النحو التالي:

1. جاءت الفقرة رقم (11) وهي (كثافة المقررات الدراسية تمنع من إقامة أنشطة تتعلق بالحوار) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (1.12)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن كثافة المقررات الدراسية من مُعوقات مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك

يتضح من الجدول رقم (8) أن محور مُعوقات مُمارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود يتضمن (17) فقرة، جاءت (4) فقرات بدرجة (موافق)، وهي الفقرات رقم (11، 13، 10، 17)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (3.49، 3.65)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (3.40 إلى 4.19)، في حين جاءت (12) فقرة بدرجة (موافق إلى حد ما)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (2.90، 3.32)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (2.60 إلى 3.39)، وفي الأخير جاءت (3) فقرات بدرجة (غير موافق)، وهي الفقرات رقم (7، 8، 16)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (2.47، 2.58)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (1.80 إلى 2.59)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة

ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، فلا يوجد في الخطة الدراسية في كلية التربية أي مقرر متخصص يدرس الحوار نظرياً، ويُفعله بأسلوب تطبيقي، وهذا يُعدُّ مُعوقاً لممارسة الحوار في الكلية كما تراها عينة الدراسة.

4. جاءت الفقرة رقم (17) وهي (قلة الأنشطة الثقافية داخل الكلية: المسرح، الإلقاء، الجمعيات...) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (1.10)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن قلة الأنشطة الثقافية داخل الكلية: المسرح، الإلقاء، الجمعيات وغيرها من مُعوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وهذا يتوافق مع الفقرة الأولى من هذا المحور والتي أشارت إلى أن منع إقامة الأنشطة التي تتعلق بالحوار بسبب كثافة المقررات الدراسية ومزاحمتها لتلك الأنشطة يُعدُّ مُعوقاً لممارسة الحوار، فالأنشطة الثقافية بمجالاتها المختلفة تُعدُّ وسيلة من وسائل ممارسة الحوار، وعندما لا تُفعل بالشكل المطلوب ونقل ممارستها فإن ذلك يُعدُّ مُعوقاً للحوار.

السؤال الثالث: ما وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب؟

ولإجابة على التساؤل السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول 9. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	الفقرات	درجة الممارسة											
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
13	مساعدة الطالب على كسر الرهاب الاجتماعي والخوف من الحوار مع الآخرين	254	56.07	136	30.0	51	11.3	12	2.6	0	0.0	4.40	0.79
14	تدريب الطلاب على حُسن الاستماع والإصغاء	222	49.01	179	39.5	46	10.2	6	1.3	0	0.0	4.36	0.72

سعود، فالكَم المعرفي العالي في المقررات الدراسية، وتركيزها على إمداد الطالب بالمعلومات المختلفة، وكثرة المقررات في الخطة الدراسية يزاحم الأنشطة، ولا يتيح للطلاب المجال للمشاركة في الأنشطة المختلفة التي تُقام في الكلية، كالمشاركة في الأنشطة الحوارية والمتمثلة في المسرح والإلقاء وغيرها، وهذا بدوره يُعيق ممارسة الحوار.

2. جاءت الفقرة رقم (13) وهي (خوف المحاور من الانتقادات) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.03)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن خوف المحاور من الانتقادات من مُعوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العنزي [5]، والتي توصلت إلى أن من أبرز المُعوقات التي تحد من الحوار (خوف المحاور من الانتقادات)، فالحالة النفسية تؤثر بدرجة كبيرة على الفرد عند رغبته الدخول في الحوار، وذلك أن الحوار قد يخرج عن مساره وأهدافه ليتحول إلى جدال شخصي قد يُعرض المحاور لعدد من الانتقادات التي بدورها تؤثر فيه وتدفعه إلى عدم المشاركة في الحوار في المرات القادمة.

3. جاءت الفقرة رقم (10) وهي (تخلو الخطة الدراسية في الكلية من مقرر متخصص في الحوار) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.10)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن خلو الخطة الدراسية في الكلية من مقرر متخصص في الحوار من مُعوقات

ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب _ كلية التربية نموذجاً

راشد الدوسري

3	0.83	4.26	0.0	0	4.0	18	13.0	59	35.5	161	47.46	215	4	تشجيع الحوار المباشر بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل الكلية
4	0.93	4.24	2.2	10	3.1	14	11.9	54	34.2	155	48.57	220	16	إقامة دورات تدريبية داخل الكلية تُعنى بتنمية الحوار
5	0.78	4.24	0.0	0	3.1	14	12.4	56	42.4	192	42.16	191	12	تشجيع الطلاب على تقبل الآراء المخالفة
6	0.80	4.22	0.0	0	1.8	8	17.7	80	37.3	169	43.27	196	2	إعطاء الطالب الحرية في التعبير عن رأيه داخل القاعة الدراسية
7	0.90	4.21	2.6	12	1.3	6	12.1	55	39.7	180	44.15	200	17	توظيف وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار
8	0.80	4.16	0.4	2	1.8	8	17.0	77	42.6	193	38.19	173	3	نشر ثقافة الحوار داخل الكلية
9	0.86	4.15	0.9	4	3.5	16	14.6	66	41.9	190	39.07	177	5	استخدام أساليب تعليمية تعزز مهارات الحوار مثل: أسلوب النقاش والعصف الذهني والتفكير الناقد..
10	0.83	4.14	0.9	4	2.2	10	16.6	75	42.8	194	37.53	170	15	تخصيص وقت محدد لإقامة حوارات تعليمية داخل القاعة الدراسية
11	0.82	4.11	0.9	4	2.2	10	16.3	74	45.9	208	34.66	157	7	تفعيل التعلم التعاوني القائم على الحوار أثناء المحاضرة
12	0.81	4.08	0.2	1	3.1	14	18.1	82	45.3	205	33.33	151	6	توظيف بعض موضوعات المقررات في إقامة حوارات فعّالة
13	0.86	4.08	0.4	2	4.4	20	17.7	80	41.9	190	35.54	161	9	تفعيل دور الأنشطة الثقافية داخل الكلية: المسرح، الإلقاء، الجمعيات...
14	0.99	4.00	2.6	12	5.1	23	17.7	80	39.3	178	35.32	160	10	إقامة المسابقات الحوارية التي تدعم وتشجع الحوار
15	1.09	3.98	4.0	18	4.9	22	21.9	99	28.3	128	41.06	186	18	تفعيل موقع الكلية على الإنترنت في إقامة المنتديات الحوارية
16	0.89	3.96	0.9	4	3.5	16	26.3	119	37.7	171	31.57	143	8	مناقشة موضوعات خارج المقرر الدراسي تهتم الطلاب
17	1.09	3.92	4.9	22	5.3	24	18.8	85	34.7	157	36.42	165	11	إتاحة الفرصة للطلاب لزيارة المؤسسات التي تُعنى بثقافة الحوار مثل: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
18	1.03	3.79	4.0	18	4.4	20	28.7	130	34.0	154	28.92	131	1	تدريس مهارات الحوار كمادة مقررة
-	0.54	4.13												المتوسط الحسابي العام

يتضح من الجدول رقم (9) أن محور وسائل الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود يتضمن (18) فقره، جاءت (7) فقرات بدرجة (موافق بشدة)، وهي الفقرات رقم (13، 14، 4، 16، 12، 2، 17)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (4.21، 4.40)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (4.20 إلى (5.0)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة (موافق)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (3.79، 4.16)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (3.40 إلى 4.19)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (4.13)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، ولكن فقرات المحور فإنه سيكتفى بعرض الفقرات الخمس الأولى في هذا المحور والتي نالت أعلى متوسط حسابي وبدرجة موافق بشدة من بين الفقرات بعد ترتيبها تنازلياً، وهي كالتالي:

1. جاءت الفقرة رقم (13) وهي (مساعدة الطالب على كسر الرهاب الاجتماعي والخوف من الحوار مع الآخرين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.79)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مساعدة الطالب على كسر الرهاب الاجتماعي والخوف من الحوار مع الآخرين سوف يساهم في تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، فالعامل النفسي مهم في ممارسة الحوار، وعندما يُعاني الطالب من الرهاب الاجتماعي أو الخوف من الحوار فإنه سيتجنب ممارسة الحوار، ولن يدخل في حوارات مع الآخرين، وسيكتفي بالسماع ويلتزم الصمت، وعند مساعدته على الخروج من هذه الحالة فهذا سيجعله مُشارك فعّال في الحوار، وبالتالي يعزز ذلك ممارسة الحوار.

2. جاءت الفقرة رقم (14) وهي (تدريب الطلاب على حُسن الاستماع والإصغاء) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.36)

وانحراف معياري (0.72)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن تدريب الطلاب على حُسن الاستماع والإصغاء سوف يساهم في تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شين ووانغ [32] والتي توصلت إلى أن الحوار الهادئ هو الحوار الأكثر فعالية في إيصال وجهة النظر للآخرين، وهذه الفقرة تتفق مع ما ذهبت له الفقرة التي نالت المرتبة الثالثة من المحور الأول (واقع مُمارسة الحوار)، وفيها أن المتحاورين يتصفون بحُسن الاستماع، فالحوار له أصوله وآدابه ووسائله، ومن المهم تدريب الطلاب على ذلك؛ وذلك من أجل تفعيله ليحقق أهدافه، فحُسن الاستماع والإصغاء من الوسائل المُعززة للحوار، ومن الضروري تدريب الطلاب عليها لتكون جزءاً من ثقافتهم.

3. جاءت الفقرة رقم (4) وهي (تشجيع الحوار المباشر بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل الكلية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.83)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن تشجيع الحوار المباشر بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل الكلية سوف يساهم في تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، فكلما زاد التواصل والحوار بين الطالب وعضو هيئة التدريس كلما أثر إيجابياً على العلاقة بينهما، وتشجيع الحوار المباشر بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل الكلية سيكسر حاجز الخوف والرغبة لدى الطالب، وسينمي لديه الجراءة في الطرح، والقدرة على المناقشة، والتعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره، وبالتالي سيسهم في تعزيز الحوار داخل الكلية بشكل واسع.

4. جاءت الفقرة رقم (16) وهي (إقامة دورات تدريبية داخل الكلية تُعنى بتنمية الحوار) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.93)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن إقامة دورات تدريبية داخل الكلية تُعنى بتنمية الحوار سوف يساهم في تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، على اعتبار ما كشفته

الدراسة الحالية من أن غالبية أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته 74.8% لم يلتحقوا بأي دورة تدريبية تتعلق بالحوار، فإمداد الطلاب بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات المختلفة في مجال الحوار من خلال الدورات التدريبية سيسهم إيجابياً في تعزيز الحوار في كلية التربية، وقد انفتحت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصبان [8] والتي توصلت إلى أن تشجيع الطلاب على إبداء آرائهم ومناقشتها بصدر رحب من وسائل دعم الحوار في مؤسسات التعليم العالي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير المرحلة الدراسية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (10).

جدول 10

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع

ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود	بكالوريوس	248	3.54	.58	2.942	.003
	دراسات عليا	205	3.38	.61		
مُعوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود	بكالوريوس	248	2.99	.61	-5.444	.001
	دراسات عليا	205	3.31	.61		
وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود	بكالوريوس	248	4.05	.56	-3.370	.001
	دراسات عليا	205	4.22	.50		

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.003)، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة البكالوريوس بمتوسط درجة موافقة (3.54) مقابل (3.38) لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وتشير النتيجة السابقة إلى

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.003)، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة البكالوريوس بمتوسط درجة موافقة (3.54) مقابل (3.38) لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وتشير النتيجة السابقة إلى

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.003)، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة البكالوريوس بمتوسط درجة موافقة (3.54) مقابل (3.38) لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وتشير النتيجة السابقة إلى

شخصيتهم وجزءاً من تركيبتهم، من خلال وضع خطة استراتيجية شاملة لأهداف وآليات وبرامج عمل على مستوى الجامعة.

- ضرورة إضافة مقرر متخصص في الحوار، يشمل الجانب النظري والتطبيقي ضمن الخطة الدراسية لطلاب البكالوريوس.

- التأكيد على أهمية التوسع في الأنشطة الطلابية باعتبارها داعماً مهماً لممارسة الحوار، ودعمها مادياً ومعنوياً.

- التأكيد على أهمية إقامة الدورات التدريبية المتخصصة في الحوار تعليمياً وممارسة من أجل زيادة الوعي بالحوار، والتعرف على أهدافه ووسائله وأساليبه تحقيقه.

- تفعيل دور الخدمات الإرشادية والنفسية؛ من أجل تذليل العقبات التي تواجه الطلاب عند ممارستهم للحوار، وتخفيف الآثار السلبية للرهاب الاجتماعي والخوف والقلق الذي يعاني منه بعض الطلاب.

المقترحات البحثية:

في ضوء ما تم دراسته، وما توصلت له هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يقترح ما يلي:

- دراسة ممارسة الحوار في كليات التربية للبنات، ومقارنتها بما توصلت له هذه الدراسة.

- دراسة معوقات الحوار وسبل تعزيزه في مؤسسات التعليم العالي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] اللبودي، منى إبراهيم (1423هـ)، الحوار: فنياته واستراتيجياته وأساليبه تعليمية، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.

[2] البريكان، خالد بن جاسم (1431هـ)، دور المعلم في تنمية قيم الحوار لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الأحساء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

كما أوضحت النتائج بالجدول رقم (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001)، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بمتوسط درجة موافقة (3.31)، مقابل (2.99) لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة البكالوريوس، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) يوافقون بدرجة أكبر على معوقات ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد يكون السبب في ذلك أن طلاب مرحلة الدراسات العليا مروا بتجارب واكتسبوا خبرات أكبر مما اكتسبه طلاب مرحلة البكالوريوس، كما أنهم عايشوا الواقع التعليمي لفترة أطول مما جعلهم يدركون معوقات ممارسة الحوار بصورة أشمل.

وأوضحت النتائج بالجدول رقم (3) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001)، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بمتوسط درجة موافقة (4.22) مقابل (4.05) وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة البكالوريوس، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) يوافقون بدرجة أكبر على وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد يرجع السبب في ذلك للخبرة والتجربة والمعرفة بالواقع الأكاديمي التي اكتسبها طلاب الدراسات العليا خلال دراستهم في المراحل التعليمية المختلفة والتي جعلتهم يُدركون تلك الوسائل.

6. التوصيات

- ضرورة نشر ثقافة الحوار بين الطلاب لتكون سمة من سمات

- [3] مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (1425هـ)، ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [4] التوجيهي، وفاء بنت حمد (1432هـ)، المناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [5] العنزي، ساير بن هليل (1433هـ)، مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لمهارات الحوار الفعال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [6] العطوي، أحمد عبدالله (1434هـ)، واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- [7] جبران، علي محمد ومساعدة، وليد أحمد (2008م)، ثقافة الحوار من المنظور الإسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد 3، المجلد 4، جامعة آل بيت، الأردن.
- [8] الصبان، خديجة عبدالله (1426هـ)، ترسيخ ثقافة الحوار في مؤسسات التعليم العالي ودوره في جودة مخرجاتها، دراسات وأبحاث الملتقى العربي للتربية والتعليم (التعليم العالي) من 24-26/8/1426هـ، مؤسسة الفكر العربي، لبنان.
- [9] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (1998م)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- [10] أنيس وآخرون، إبراهيم (1972م)، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استانبول، تركيا.
- [11] الطلحي، مساعد بن ساعد (1433هـ)، الحاجة إلى الإرشاد النفسي ودرجة ممارسته في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف كما يدرسه المرشد والمعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- [12] ابن منظور (1999م)، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- [13] العبودي، فهد (2005م)، الحوار منهج وسلوك، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [14] الندوة العالمية للشباب الإسلامي (1995م)، في أصول الحوار، المطابع العالمية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [15] القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (1419هـ)، الجامع لأحكام القرآن، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- [16] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (1420هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- [17] الوايلي، حصة بنت عبدالرحمن (2011م)، الحوار الأسري التحديات والمعوقات، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [18] المغامسي، خالد محمد (2008م)، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- [27] نصر، حمدان علي (1997م)، أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة، بحوث مؤتمر تربية الفرق العالم العربي، ج 2، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- [28] الزنتاني، عبدالمجيد الصيد (1997م)، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.
- [29] المغامسي، سعيد فالح (2004م)، التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصيلهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، مدار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [30] العبيد، إبراهيم بن عبدالله (1429هـ)، تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية صيغة مقترحة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [31] العتيبي، آسيا مسعد (2005م)، الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء ثقافة إعادة الهندسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- [34] العساف، صالح حمد (1433هـ)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [35] كلية التربية (1435هـ)، إحصائية طلاب كلية التربية للعام 1434 / 1435هـ.
- [19] الفتياي، تيسير محجوب (د.ت)، الحوار في السنة وأثره في تكوين المجتمع، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
- [20] عمر، خالد أحمد علي (1426هـ)، الحوار مع من؟، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- [21] فلمبان، هلال حسين (2009م)، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [22] باوزير، عادل بن أبو بكر (2011م)، دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [23] العبيسي، أحمد بن عبدالله (2011م)، أثر تدريس العلوم باستخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات الحوار العلمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [24] القحطاني، جواهر بنت نيب (2011م)، دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [25] القرني، عوض (1422هـ)، حتى لا تكون كلاً، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية.
- [26] الجرجاني، علي بن محمد (1403هـ)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

online group learning. *Educational Technology Research and Development*, 57(5), 587-612.

[36] بن حميد، صالح (2003م)، *أصول الحوار وآدابه في الإسلام*، دار المنارة، جدة، المملكة العربية السعودية.

[33] Plejers, E. & Dolmans, G. (2006), *Student percption about effective discussion*, Education Leadership.

ب. المراجع الاجنبية

[32] Chen, F. C., & Wang, T. C. (2009). Social conversation and effective discussion in

THE PRACTICE OF DIALOGUE AT KING SAUD UNIVERSITY, FROM THE POINT OF VIEW OF STUDENTS

"COLLEGE OF EDUCATION MODEL"

Rashed Zhafer Al-Doosry

Assistant Professor of Education

Department of the assets of educational policies

College of Education

King Saud University

ABSTRACT_ *The study aimed to recognize the reality of the practice of dialogue in the College of Education, King Saud University, and stand on the obstacles to the exercise of dialogue in the College of Education, King Saud University, and to identify ways to enhance dialogue in the College of Education, King Saud University, as well as to identify statistically significant differences in the study sample responses due to the variable phase of study (Bachelor, Graduate), the study used a descriptive method (survey), and the study population consisted of students from the Faculty of Education at King Saud University for undergraduate and numbered (1242) students, and graduate students (Masters and PhD) in college and the number (1024) a student, was chosen as a sample pro rata (20%) of the study population, The resolution is a study tool, The study results, including: that the practice of dialogue in the College of Education, King Saud University, was a high degree, and represent it in (the dialogue is in an atmosphere of mutual respect between the interlocutors, as well as the panelists believe that dialogue is the way to get at the truth , and it is characterized by good listeners, and it is directed dialogue towards achieving the goal of it), and it was the most important obstacles to dialogue from the viewpoint of members of the study (the intensity of the curriculum, as well as fear axes of criticism, in addition to free tuition plan at the College of the decision of a specialist in the dialogue, and the lack of cultural activities within the college, as well as the ambiguity of the concept of dialogue among the interlocutors). There was approval of the study sample on ways to enhance dialogue in the College of Education, King Saud University, and most important of these methods (help students break down social phobia and fear of dialogue with others, as well as training students on good listening and listening, as well as to encourage direct dialogue between the student and a faculty member within the College, and the establishment of training courses within the college concerned with the development of dialogue, as well as encouraging students to accept dissenting views).*

KEY WORDS: *The practice of dialogue, Faculty of Education, King Saud University.*